

حلقات نور على الدرب (071) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الأولى (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بسم الله الرحمن الرحيم مستمعي الكرام نحبيكم مع مطلع هذه الحلقة الجديدة في برنامجكم نور على الدرب - [00:00:00](#)
ويسعدنا ويسرنا ان يكون ضيفنا في هذا اللقاء فضيلة الشيخ صالح ابن محمد اللحيدان رئيس الهيئة الدائمة مجلس القضاء الاعلى
وعضو هيئة كبار العلماء. نرحب بالشيخ صالح وعلى بركة الله نبدأ في عرض بعض من رسائل السادة المستمعين فاهلا - [00:00:24](#)
اهلا بكم والمستمعين حياكم الله نبدأ هذه الحلقة بعودة الى رسالة المستمع محمد حسن موسى من اريتريا اخونا عرضنا بعض اسئلته
في حلقة مظت. وفي هذه الحلقة يسأل ويقول حيث ان بعض القائمة يقرأ الفاتحة وبعدها يدخل في قراءة السورة مباشرة -
[00:00:44](#)

فكيف تكون قراءة المأموم في هذه الحالة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين
والاخرين سيدنا محمد وعلى اله وصحابه ومن اهتدى بهديهم الى يوم الدين وبعد - [00:01:11](#)
فان الله جل وعلا بعث محمدا صلى الله عليه وسلم هاديا ومعلما وداعيا الى ربه جل وعلا وقد بين لنا كيف نعبد الهنا سبحانه فامر بان
نصلي كما نراه عليه الصلاة والسلام يصلي - [00:01:33](#)
ونقل اصحابه رضي الله عنهم كيفية صلاته من بدايتها الى نهايتها وقراءته في السرية والجهرية ولما سئل احد الصحابة كيف تعرفون
ان النبي يقرأ؟ هم. صلى الله عليه وسلم في السرية قالوا نعرف ذلك باضطراب لحيته صلى الله عليه وسلم - [00:01:54](#)
وبين نبينا انعم ان الله جل وعلا اخبر انه قسم الصلاة بينه وبين عبده نصفين وبين هذا قسم بقراءة الفاتحة فدل على ان قراءة
الفاتحة فتعينوا على الامام والمأموم وبين رسوله - [00:02:16](#)
صلى الله عليه وسلم انه لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وبين هذا المعنى في حديث اخر فقال ايما صلاة لم يقرأ فيها فاتحة
الكتاب فهي خداج. يعني ناقصة - [00:02:45](#)
فدل ان على ان قوله لا صلاة اي لا صلاة تامة. مم وقد اختلف اهل العلم في حكم قراءة المأموم خلف الامام وهل ينوب الامام في
القراءة عن المأموم او لا - [00:03:03](#)
وروا في ذلك احاديث تتعلق بقراءة الامام انها قراءة للمأموم واحاديث توجب على المأموم قراءة الفاتحة وراء الامام. نعم وفيما
يبدو ان اصح الاقوال انه يجب على المأموم ان يقرأ الفاتحة خلف الامام - [00:03:24](#)
لكن يتحين سكتات الامام او يشرع في قراءتها قبل ان يشرع الامام في القراءة بمجرد ما يكبر نعم يشرع في القراءة. نعم واذا لم
يتيسر له ذلك فليقرأ والامام يقرأ - [00:03:49](#)
وقد جاء في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأل اصحابه اتقروون خلفي؟ قالوا نعم قال اني اقول اني انازع القرآن لا
تفعلوا الا بام الكتاب وبعض القائمة - [00:04:10](#)
يقرن قراءة السورة بعد الفاتحة بقراءة الفاتحة بمجرد ما ينتهي من قولي امين يشرع في قراءة الفاتحة فلا يتمكن المأموم من قراءتها
في سكتة وفي هذه الحالة ينبغي للمأموم ان يعتني ويحتاط لنفسه - [00:04:31](#)

وان يشرع في قراءة الفاتحة حال ما يكبر مع الامام واذا امكنه ان يقرأ دعاء الاستفتاح فحسن والا فليقرأ الفاتحة لانها واجبة ودعاء الاستفتاح سنة. طيب ولو قرأ مع الامام اثناء قراءة الامام للفاتحة - [00:04:54](#)

لكان ايضا يسير عليه ذلك لان الانسان اذا شرع يقرأ مع الامام والامام يقرأ في سورة اخرى ربما يحصل له التباس في القراءة ويضطر الى التردد فاذا قرأ وقت قراءة الامام - [00:05:15](#)

يزور في الغالب هذا التباس ويحذر الانسان ترك الفاتحة طيب ما لم يجد الامام راكعا. مم. او قد اهون الركوع. مم. في هذه الحالة يصلي ويكون قد ادرك هذه الركعة ولو لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب - [00:05:34](#)

لان الله يقول فاتقوا الله ما استطعتم ولان النبي عليه الصلاة والسلام يقول فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا. وفي رواية فاتموا واذا ادرك ركعة فهو ادرك الركوع في اصح اقوال اهل العلم - [00:05:56](#)

ولعل السائل فهم الحكم من هذا التقصير ان شاء الله والله اعلم جزاكم الله خيرا. رسالة وصلت الى البرنامج من المدينة المنورة وباعثها المستمع حسين الحاج محمد سعد سوداني مين - [00:06:15](#)

اخونا يسأل في باب الصلاة ايضا ويقول اذا جاء رجل والامام يصلي فصلى معه بعد ان فاتته ركعة او ركعتان وقام الرجل ليتم صلاته. وجاء رجلان وصليا معه. هل صلاتهما صحيحة؟ افيدونا. جزاكم الله خيرا - [00:06:32](#)

يقصد بهذا السؤال ان الرجلين اثما بهذا المسبوق. نعم والصلاة صحيحة ان شاء الله ولا يحسن ذلك. مم لئلا تستمر هذه الجماعة كلما اوشك المسبوق الاخبار ان ينتهي دخل معه اخر - [00:06:54](#)

يقتدي به وهكذا تتسلسل الجماعة مدة طويلة لكن اذا صلى الانسان هذه الصلاة لا نقول له اعد صلاتك الا انه ينبغي تجنب ذلك لان هذا الامر لا اعلم انه امر النبي عليه الصلاة والسلام به اصحابه - [00:07:20](#)

وانما يؤخذ جواز هذه الصلاة من جواز اتمام للشخص بالمتنفل ودخوله مع من احرم بالصلاة قبل مجيء المأموم فدل ذلك على ان هذا جائز لكن ذاك لا يخشى فيه التسلسل - [00:07:44](#)

و الاثمان بمسبوق ثم الاثمان المسبوق الآخر بالمسبوق الذي قبله قد يرتب تسلسلا في الجماعة وهو غير محمود والله اعلم جزاكم الله خيرا من الولايات المتحدة الامريكية هذه رسالة بعث بها اخ لنا من هناك يقول اخوكم في الله - [00:08:04](#)

محمد اخونا بدأ رسالته كالتالي بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته انا شاب مسلم ادرس في امريكا وقد كان معي في الكلية حديث ونقاش طويل مع طالب نصراني متشدد - [00:08:25](#)

وبعد عدة نقاشات بعد ان بينت له مبادئ الاسلام ورأي الاسلام بالانبياء والكتب المنزل عليهم قال لي وبالحرف الواحد انا لم اسمع بمثل هذا من قبل عن الاسلام وكنت اعتقد ان الاسلام او النبي صلى الله عليه وسلم عبارة عن رجل مفكر لا غير مثل فلان وفلان - [00:08:49](#)

وقال لي الان انا اؤمن بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم مائة في المائة عند ذلك قلت له انت الان امنت مصر فعليك نصف اخر ومهم. وهو العبادة والصلاة. فقال علمني - [00:09:17](#)

فقلت عليك ان تقرأ القرآن بلغة عربية وقت الصلاة وذلك لانه كلام الله وعند ذلك قال لي الان لم يعد عقلي يقتنع بذلك. لان الله يعرف لغة كل المخلوقات فلماذا يجب ان اصلي بلغة عربية وهي ليست لغتي؟ وهل الله لا يفهم الا اللغة العربية؟ تعالى الله - [00:09:38](#)

فعند ذلك قلت على اية حال جواب ذلك ليس عندي او لا استطيع ان اقنعك انا بمعلوماتي بذلك فكتبت لكم هذه الكلمات عسى ان استمع الاجابة منكم وانقلها الى ذلك الشخص وامثاله. جزاكم الله عنا - [00:10:07](#)

خير الجزاء لا شك ان الاسلام يقتضي من المسلم ان يتعلم قراءة الفاتحة بلغتها العربية لان هذا القرآن وصفه الله بانه كلام عربي قرآن عربي فاذا ترجم عن لسانه لم تبقى له - [00:10:27](#)

صفته الاعجازية ورونقه البلاغي العار الذي لا يدانيه كلام البشر لان ناقله من لغة نزوله الى لغة اخرى ليس هو منزله بل ناقله البشر فلا يستطيع البشر ان ينقل كلام خالق البشر جل وعلا من لغة الى لغة بالمعنى - [00:11:02](#)

والقوة التي يشتمل عليها حين انزله الله جل وعلا وتكلم به ثم ان الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم مئة في المئة لا يكفي لان يدخل الانسان في الاسلام وانما يدخل في الاسلام - [00:11:30](#)

اذا شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا رسول الله وانه المبلغ عن الله فاذا شهد انه لا اله الا الله وحده لا معبود بحق سواه - [00:11:57](#)

فهذا يقضي على التثليث طيب طيب واذا شهد ان محمدا رسول الله فمن مقتضى هذه الشهادة ان يعمل بمدلولها وان يصدق ما جاء عن المشهود برسائلته وجاء عنه ان رسالته مهيمنة على ما سبقها من اديان - [00:12:17](#)

وانه وجاء في القرآن الذي هو معجزة محمد صلى الله عليه وسلم ان من يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه واما كون الله جل وعلا يعلم جميع الالسنه فهذا امر مسلم به. واجمع عليه المسلمون - [00:12:50](#)

والله اعلم كل هذا الكون دقيقه وجليله ومع ذلك ايوه. فان من لا يحسن العربية. ايوه ولا يستطيع تعلم حرف منها لا يقال انه غير مسلم اذا شهد ان لا اله الا الله - [00:13:17](#)

وان محمدا رسول الله باللغة التي يفهمها. طيب طيب فاذا شهد بذلك صار مسلما ثم بقي عليه ان يتعلم وليس التعلم بالعسير عليه فان تعلم بضع كلمات تجزئه في صلاته - [00:13:40](#)

كالفاتحة التي هي السبع المثاني والتي هي ام القرآن لا يشق وقد عالج علماء الاسلام هذه المسألة ورأوا ان من اسلم ولم يستطع معرفة هذه السورة انه يسبح بقدر ما يستطيع ولو بلسانه هو. طيب. بلغتهم. بقدر - [00:14:08](#)

وقوفه في قراءة الفاتحة وهكذا في بقية اركان الصلاة. نعم والم تعلم كمثله هذا الشاب الذي ناقشه الشاب المسلم. نعم لا يعدم وسيلة مر على التلفظي للغة العربية بالشهادتين وبتلاوة سورة الفاتحة - [00:14:35](#)

وكم في الولايات المتحدة من شاب وشابة لا يعدون بالعشرات ولا بالالاف انتقلوا الى دين الاسلام عن قناعة. الحمد لله اذ ان دين الاسلام لا يجعل بين المسلم وبين الله واسطة - [00:15:04](#)

ولا يفرض عليه اذا ارتكب ذنبا ان يعترف عند قسيس او كاهن. هم ما على المسلم او غير مسلم اذا اراد ان يسلم الا ان يتوجه الى الله فلا يحتاج الى - [00:15:23](#)

وسيط ينقل توجهه ولا الى قسيس او عالم او راهب يكون واسطة بينه وبين الله بل ما عليه الا ان يتوجه الى الله والله يعلم السر والنجوى ويعلم ما يخفى من القول وما يجهر به - [00:15:39](#)

وهو يرى كل شيء سبحانه وتعالى وقال في محكم كتابه لنبيه صلى الله عليه وسلم واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي وقد فسر اهل العلم هذه الاية - [00:16:01](#)

حين لم يقل الله له فقل لهم اني قريب بل بدأها بقوله فاني قريب كأن الله خاطب الناس انفسهم ليعلموا انه ليس بينهم وبين الله وسيط حر دعائهم وتضرعهم اليه - [00:16:22](#)

فلا يحتاج المسلم من عربي او عجمي شرقي او غربي لاحد يكون بينه وبين الله وانما يحتاج لمن يعلمه طريق الهداية الى الله جل وعلا. طيب يجاب هذا الفتى الذي - [00:16:40](#)

اشار اليه السائل بان معرفة القرآن ومعرفة اعجاز هذا القرآن العظيم وما دل عليه من دقائق العلوم يتوفر لمن اتقن لغة القرآن لكن ذلك غير واجب وانما الذي يجب ان يعرف من القرآن ما يستطيع ان يصلي به - [00:16:58](#)

كقراءة الفاتحة. طيب وهو متيسر بحمد الله وكما قلت لو فرض انه عجز عن تعلمها. نعم. عامنا واكثر. نعم لا نقول انه ليس بمسلم لعدم قدرته على قراءتها. بل يفعل ما يستطيع. لان ربنا يقول فاتقوا الله ما استطعتم - [00:17:31](#)

والواجب على الشبيبة الاسلامية في كل مكان. طيب ان تكون وسيلة دعوة بلسانها واخلقها وعاداتها ومجاملاتها واحترامها لدينها وثقتها بسلامته من التحريف فليس فيه تحريف بحمد الله فهذا القرآن تتداوله الامة الاسلامية - [00:17:53](#)

بمختلف فرقها ومذاهبها وفي مختلف اصقاعها في الشرق والغرب فالمصحف في شرق اسيا في الجابان والمصحف في غرب اوروبا

وفي امريكا وليس هناك مصاحف مختلفة كالعهد القديم. مم. والعهد الجديد. مم - [00:18:23](#)

بل هو كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. ثم ميزة المسلم انه لا يكمن يكون مسلما الا اذا امن بالانبياء اذا امن بعيسى وموسى. نعم وما بينهما وما قبلهما من انبياء الله ورسله - [00:18:47](#)

فهذا ركن الايمان ان يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فالمسلم ليس كغيره لا يعادي الانبياء واتباعهم الصادقين في اتباعهم. بل يرى ان الانبياء سادة البشر وان اتباعهم اخوانه في الدين - [00:19:12](#)

وبمجية محمد صلى الله عليه وسلم وجب على الخليقة كلها ان تكون على منهج محمد صلى الله عليه وسلم لانه متمم لما سبقه ومهيمن في رسالته على من سبقه والله اعلم - [00:19:34](#)

الله اعلم واحكم. جزاكم الله خيرا شيخ صالح اقدر كل التقدير ان فضيلتكم قد علم ان شبيبة الاسلام في بلاد الغرب يتعرض لمثل هذه المناقشات ولا بد لفضيلتكم من تصور شامل - [00:19:49](#)

لمن يريد ان يدعو الله بما يبدأ وكيف يبدأ وهذه مناسبة ارجو ان تتمكنوا منها جزاكم الله خيرا اولاً يحتاج المسلم قبل سفره من اي بلد من بلاد الاسلام يحتاج لي ان يتحصن - [00:20:09](#)

هو بمعرفة بشيء من امور دينه وان يستعد للتحصن بالصدق في اداء واجبات الدين حتى لا يكون حجة لاعداء الاسلام يطعنون في عقيدته اذا واجهوه بعمله وعلى المسلم ان يكون ذا خلق - [00:20:30](#)

كريم وذا عطف ورحابة صدر وان ينصب نفسه داعياً الى الله جل وعلا وخليفة وتابعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وان يدعو بالحكمة والموعظة الحسنة والا يغضب اذا اهين في هذا السبيل - [00:21:04](#)

لان اشرف الخلق اهين في سبيل دعوتهم لكنهم صبروا والعاقبة للمتقين. يا الله ونصيحتي للشباب المسلم ان يتجنب الخوض فيما لا يحسن طيب فاذا كان ذا معرفة وبصيرة. مم. وعلم وادراك جيد - [00:21:33](#)

ناقش بحذر ولكن اذا كان دون ذلك ايضا فليتنقيد للمناقشة التي لا تختلف فيها كما قال الله تعالى الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ويبين لهم - [00:21:59](#)

مدى العناية في الشريعة الاسلامية بكرامة بني ادم وصيانتهم وحفظ حقوقهم وما شرعته ما شرعه الله فيها من ادب عالي ينظر في كيفية الاستئذان والدخول على المنازل ينظر في الاخوة والمخاطبة - [00:22:27](#)

ينظر في النهي عن الفظاظ والغلط ادب في غاية السمو يشتمل عليه القرآن بتوجيهاته يجتهد المسلم ولكن عليه ان يتجنب المواقف التي تلبسه ثوب العار ويحرص على اظهار احترام شعائر دينه عند الآخرين - [00:23:02](#)

لان الانسان اذا لم يحترم شعائر دينه كيف يرجو من الآخرين احترامها فلا بد هو ان يكون مقدرا لهذه الشعائر معتنيا بها قائما بواجبها وكما قلت ليحذر الدخول في منازعات ومخاصمات تخرجه وقد تشككه في دينه. ايوا - [00:23:32](#)

اذا سئل عما لا يعلم فلا غير عليه ان يقول انا لست من العلماء والله ما قال اسألوا كل احد. نعم بل قال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - [00:24:01](#)

ولكن ممكن اذا حددت له المشكلة ان يسأل عنها ليجاب عليها فان كان في بلده التي هو فيها علماء عرفوا بسعة المدارك وحسن التصور سألهم والا اتصل بعلماء بلاده الذين يعرف قدرتهم - [00:24:15](#)

حتى تكون اجابته عن علم وبصيرة ويحسن الطالب الذي يسافر الى ديار الغرب. طيب ان يسأل عن الكتب قبل سفره التي تعنى بمناقشة المشاكل التي عادة ما تثار ضد المسلمين وعقيدتهم - [00:24:36](#)

حتى يتأملها ويقرأها ويفهم ما فيها من شبه وما قرر لها من اجابات قررهما فحول علماء الامة وهي كثيرة وعلى سبيل المثال من الكتب المتقدمة. نعم كتاب الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. مم. لشيخ الاسلام ابن تيمية. مم - [00:24:58](#)

وكتاب الفارق بين المخلوق والخالق لاحد العلماء في القرن الثالث عشر واولائل الرابع عشر وغيرها يرد على بعض المستشرقين. طيب وكتاب اظهار الحق لاحد علماء الهند وفي مجلدين يستطيع طالب العلم - [00:25:29](#)

او الشاب الذي يذهب يتنور ان يقرأ في مثل هذه الكتب ا حتى تكون عنده المامة بمثل هذه العقائد وهناك بعض المحاضرات متأخرة ككتاب الشيخ ابي زهرة ابي زهرة. نعم - [00:25:58](#)

ايضا في هذا الموضوع وهي كثيرة الكتب في هذا المجال. طيب. فيعطي المسلم باختيار انواع ذات اثر ولا سيما التي ومؤلفوها لهم وزنهم في الاوساط العلمية. والله اعلم الله اعلم واحكم. جزاكم الله خيرا ونفع بعلمكم. ننتقل الى رسالة اخرى وموضوع اخر -

[00:26:18](#)

الرسالة وصلت من المستمع عبد الله الدسم السيد ويسأل ويقول انا في يوم كنت مسبوق بركة في صلاة المغرب والامام صلى اربع ركعات وانا صليت معه ثلاث ركعات. ولما سلم قلت انت يا اخي صليت اربع ركعات - [00:26:43](#)

على انه لم يصلي الا ثلاث فكيف تكون صلاتي انا؟ جزاكم الله خيرا كان عليك حين علمت انه قام لرابعة ان تسبح منبها اياه على هذه الزيادة. مم ثم اذا هو رفض واستمر قائما - [00:27:02](#)

وانت تعتقد يقينا انه قام لرابعة اما ان تبقى جالسا حتى يسلم واما ان تنوي الانفراد عنه اما ان تأتي برابعة مع علمك انها رابعة له فهو لم يجلس لتشهد - [00:27:27](#)

فكانت لك ركعتان لا تشهد فيهما لانه ما دام تشهد للثانية و وهي ركعة واحدة لك ثم قام فان كان تشهد للثالثة ثم قام ايضا وانت نويت متابعتة فانت تابعتة على اربع ركعات - [00:27:55](#)

ولم تتابعه على ثلاث ولذا ارى ان تقضي هذه الصلاة ولا شيء عليك ان شاء الله فيما مضى بحول الله جل وعلا وقوته لان الامام انما جعل ليؤتم به فاذا عرف المأموم ان الامام خالف مم وانه يصلي - [00:28:29](#)

الخطأ ويأتي بعمل غير مشروع حرم عليه متابعتة فان تابعه مع علمه بذلك بطلت صلاة المأموم. والله اعلم جزاكم الله خيرا ونفع بعلمكم شيخ صالح في الختام اتوجه لكم بالشكر الجزيل بعد شكر الله سبحانه وتعالى على تفضل - [00:28:52](#)

باجابة السادة المستمعين وامل ان يتجدد اللقاء وانتم على خير مستمعي الكرام كان لقاؤنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح ابن محمد الحيدان. رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار - [00:29:14](#)

العلماء شكرا لمتابعتم والى الملتقى. وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:29:31](#)